

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[696] الآيات يَوَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً
بِمَا كَسَبَتَا ذَكَرَ مِّنَ الْوَالِدِ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ
ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ السَّارِقَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنْ أَعْفُورُ رَّحِيمٌ * أَلَمْ
تَعْلَمْ أَن سَارِقًا لَّهُ مِْلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ
وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * التفسير عقوبة السرقة:
لقد بيّنت آيات سابقة عقاب وحكم "المحارب" الذي يتعرض لأرواح وأموال ونواميس الناس عن
طريق التهديد بالسلاح، أمّا الآيات الثلاث الأخيرة فهي تبين حكم السارق والساqrعة أي الفرد
الذي يسرق خلسة أموال وممتلكات بالناس، فتقول الآية أو: (والسارق والساqrعة فاقطعوا
أيديهما...). وقد قدمت هذه الآية الرجل السارق على المرأة السارقة، بينما الآية التي
ذكرت حد وعقوبة الزنا قد قدمت المرأة الزانية على الرجل الزاني، ولعل هذا التفاوت
ناشء عن حقيقة أن السرقة غالباً ما تصدر عن الرجال، بينما النساء الخليعات المستهترات
يشكلن في الغالب العامل والعنصر المحفز للزنا!